● برنامجنا برنامج الحركة الوطنيّة ..

● سأعلن قريبًا عن انشاء "درع لبنان الجنوبي"

● لسنا طائفيّين وفي صفوفنا العديد من المسيحيّين

تصمد كل احابيل المبادرات امام المد الجماهيري الثوري ، اقالة الرئيس المجرم فرنجيه قد تحل بعض المشكلة من خلال تحول مسار النضال المطلبي كمعبر عن الثورة الاجتماعية لكن في المدى الحسم لن يتم الا بالعنف الثوري المنظم .

■ هل تعودون الى الجيش كما يعرض حاليا ؟

● جيشنا هو جيش لبنان وهم يجب ان يعودوا . فالثكنات معنا ونحن نطالبهم للالتحاق بثكناتهم . لان المؤامرات تحاك ضدنا في لبنان مقصود بها ضرب الوطنيين اللبنانيين بمختلف طوائفهم وضرب المقاومة الفلسطينية ، لقد وجهت نداء للفارين والمتمردين طالبتهم فيه العودة للجيش . ونحن نعفو عنهم اذا عادوا . لان العفو من شيم الكرام وسنسامحهم بسيئاتهم التي اساءت في السابق للجيش .

■ ماذا عن علاقاتك بالاحزاب الوطنية في الشمال ؟

● هناك حساسية في التعامل . ما اود ان يفهمه قادة احزاب الشمال « لان جماهير الشمال وقواعد الاحزاب مرتاحة لهذه الظاهرة » انني لن انافسهم في تصدر واجهة العمل لاني لا اؤمن الا بالنضال المستمر . لا اؤمن بالانتخابات ولا بالالاعيب السياسية والسلطة هي لمن في يده البندقية .

ابرز دليل على ذلك انتم الفلسطينيون ، انظر كيف اصبحت كل الانظمة والقوى الرجعية تخافكم . بينما في السابق الهبت سياطهم ظهوركم . تبدل الصورة كان مرده تمسككم بالبندقية المسيسة . واقول لك سلفا اياكم وترك البندقية التي حملتموها لتحقيق اهدافكم في تحرير كل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية بالنسبة لنا سنظل نحارب ونقاتل لان الثورة تجديد وتطور ، قد يقال بذلك انه مغامرة لكني مرتاح لذلك . واني لا احاكم انسان على هويته بقدر ما احاكمه على ما يعطيه لوطنه . اجدد دعوتي للاحزاب في الشمال لاعتبارنا جيشها . نحن نتعامل برفاقية وثورية مع كل حملة السلاح الوطنيين .

■ هل ستشكل مجلس قيادة في الشمال ؟

● نعم . يسرني ان تكون اول من ينشر الخبر على صفحات مجلته . فبعد عدة جلسات ودية مع قادة طيران الشمال سلمونا مطار القليعات .

وخلال محادثتي مع الرائد سيمون قسيس والعسكريين اتفقنا طواعية على تشكيل مجلس قيادة قوامه :

رئيسا الرائد احمد المعماري .

نائب رئيس الرائد طيار سيمون قسيس .

الاعضاء :

النقيب الطيار سليمان خوري .

النقيب مهندس طيار مصطفى يحيى .

الملازم اول طيار ناجي حنا عساف امينا للسر وعضوا .

والهدف من ذلك انشاء نواة لجيش عربي لبناني علماني يلتحم مع الثوار في المقاومة الفلسطينية للدفاع عن ارض وسماء لبنان وبذلك يتم ازالة الصبغة الطائفية والى الابد عن الجيش . ولقد ارسلنا وراء الجنود المسيحيين والرتباء للانضمام للجيش . وهذا بحد ذاته قفزة رائعة بمسيرتنا . الثورة هي الحياة والجمود هو الموت . في الماضي سرنا على واقعنا الطائفي الذي هدم هذا الجيش وشل قدرته وكان السبب فيما آلى اليه . واليوم نحن نهدم لنبني من جديد . فهدف الجيش سابقا كان التصدي للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

اما اليوم فجيش لبنان هو جيش وطني عربي لبناني يعمل لكي يصون الارض والعرض ، لا يتاجر بالسلاح والارواح ولا يقتل على الهوية .

سأعلن عن انشاء درك لبنان العربي بعد اقصاء النقيب علي عاشور « المعروف بارتباطاته اللاوطنية » واعلان ذلك سيقلب الموازين في لبنان والشمال خاصة لصالحنا وسيلغي وجود امراض السياسيين هنا.

فيتم تحرير المنطقة كليا وبعدها تأتي البرامج والخطط الجديدة التي تتلاءم بمداها القادم مع طموحات الكادحين الذين امثل انا احد ابنائهم .

■■

منذ ان بدأت الحرب الاهلية في لبنان حتى الان ، وظاهرة وقف اطلاق النار تتكرر لخدمة القوى الفاشية تكرارا اكسبها مضمونا رجعيا قد اصبح من شدة وضوحه معروفا لدى اوسع الجماهير الشعبية ، لدرجة باتت معها الدعوة لوقف القتال تثير نقمة الجماهير وترسم علامات استفهام كبرى حول « الهدف » الذي يتوخاه الذين يبدون هذا الحرص الشديد على وقف اطلاق النار كلما اشتد الخناق على القوى الرجعية الفاشية ، وكلما ضاقت بها دوائر المواجهة القتالية !

من اشعل نار الحرب الاهلية ؟

معلوم ان القوى الفاشية هي التي اشعلت نار الحرب الاهلية ، وهي التي اوصلت لبنان الى حالة الخراب والدمار التي تكاد تحوله الى اطلال اثار بالية ، وهي التي ما تزال تصر على استمرار هذه الحالة رغم كل الحرص الذي ابدته الحركة الوطنية لكي تحول دون وقوع الحرب الاهلية ، والذي كان حرصا صادقا نابعا من نهجها الاصلاحي ورغبتها في التعايش مع اهل النظام وحصر الصراع معهم ضمن الدائرة السياسية والمنافسة على كراسي البرلمان في الانتخابات العامة كل اربع سنوات .

ومعلوم ايضا ان القوى الفاشية لم تشعل فتيل الحرب الاهلية بدافع نزوة عابرة ، او رغبة في مشاهدة لبنان وهو يحترق ، وانما كانت لهذه القوى اهدافا محددة توخت تحقيقها بواسطة الحرب ، بعد ان شعرت بعجز الوسائل السلمية عن تمكينها من بلوغ ما تريده وتتوخاه . ولذلك كانت القوى الفاشية وما تزال تلجأ الى وقف اطلاق النار وتتوسل به كلما تعرضت لهزيمة او شعرت بالحاجة الى استراحة تراجع خلالها حسابات الارباح والخسائر ، مراجعة تعود معها للحرب وهي اكثر استعدادا واغنى خبرة وتجربة .

لا تنقذوا الفاشيين !

لو رجعنا قليلا الى الوراء ، الى الثالث عشر من نيسان عام ١٩٧٥ ، يوم فجرت القوى الفاشية الحرب الاهلية باقتراف المجزرة البشرية المعروفة

لو رجعنا الى ذلك التاريخ وتابعنا عمليات وقف اطلاق النار ، لتأكد لنا تماما ان الحرب التي دامت سجالا على امتداد السنة الماضية ، ما كان يمكن ان تستمر كل هذه الفترة الطويلة نسبيا من جهة

وكان يمكن ان تحسم باقصر وقت وبأقل الاثمان والتضحيات لصالح الجماهير . لولا ان تستنقذ القوى الفاشية في كل مرة بوقف اطلاق النار ولا ان تجد من يستجيب لها استجابة تنقذها من الرجوع امام ارادة الجماهير الشعبية وقواها الثورية والتسليم لرياح التغيير التي تطلقها فوهات البنادق المقاتلة من جهة ثانية .

لنتعلم من الوقائع

واذا كان هناك من يجادل بصحة هذه الحقيقة رغم وضوحها ، فاننا نكتفي بتذكيره وبانتباهه لواقعتين اثنتين من الوقائع العديدة